ملاحق الكتاب

تراجم الأعلام

أبو القاسم محمد إبراهيم (ولد نوفمبر ١٩٣٧م) مواليد حي الهاشماب بأم درمان. والده الاستاذ محمد ابراهيم احمد هاشم و والدته السيدة عائشة ابوالقاسم احمد هاشم. تخرج من الكلية الحربية يناير ١٩٦٢م، من الضباط الذين شكلوا نواة سلاح المظلات عام ١٩٦٢م، من مخططي ومنفذي انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م، وعضو فى مجلس قيادة مايو وترقى حتى أصبح النائب الاول لرئيس الجمهورية. اعتقل إثر الانتفاضة المباركة في ١٩٨٥م وحوكم بتهمة التدبير لانقلاب مايو ١٩٦٩ و تم اطلاق سراحه بعد قيام انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩م وشارك في مؤسسات انقلاب (الإنقاذ).

أحمد الخميني (١ مارس ١٩٤٥ – ١٧ مارس ١٩٩٥) سياسي إيراني، الإبن الثاني للخميني مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

أحمد سعد عمر (ولد ١٩٤٨م)، السيد القطب الاتحادي، نال البكالريوس في الكيمياء التطبيقية بجامعة برايتون ببريطانيا، كان مشاركاً في الجبهة الوطنية من رفاق الشريف حسين الهندي. يشغل الآن منصب وزير شئون الرئاسة ضمن حصة الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل بزعامة السيد محمد عثمان الميرغني.

أحمد سليمان- المحامي (١٤/ ١/ ١٩٣٤م- ٣١/ ٣/ ٢٠٠٩م) ولد بأم درمان، خريج كلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة. من مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني ومن قادة الجبهة المعادية للاستعمار. فصل من عضوية الحزب الشيوعي عام ١٩٧٠، تقلد عدة مناصب وزارية وعمل سفيرا للسودان في عدد من العواصم. انضم للجبهة الإسلامية القومية بعد انتفاضة رجب/ أبريل ١٩٨٥م.

أحمد عبد الحليم (ولد ١٩٢٩م) من الناصريين المشاركين في الانقلاب المايوي، تقلد عدة مناصب وزارية في العهد المايوي ومناصب قيادية في الاتحاد الاشتراكي، من

الوزراء المايويين الذين اعتقلوا عقب انتفاضة أبريل ١٩٨٥م.

أحمد عبد الرحمن المهدي، (ولد ١٩٣٥م)، تقلد منصب وزير الداخلية إبان الديمقراطية الثانية، تعاون مع نظام مايو حيث قلده النميري إمامة الأنصار حتى قبل التأكد من مصير الإمام الهادي المهدي والتحقيق في مقتله، وسلمه قبة المهدي. بعد انتخاب الأنصار للإمام الصادق المهدي في ٢٠٠٢م تمسك بإمامته.

إدريس عبد الله البنا (ولد ١٩٢٧م)، الدكتور، الشاعر والأديب، ينتمي لأسرة البنا الشهيرة بالفن والأدب، نائب رئيس مجلس الدولة (١٩٨٦-١٩٨٩م) عن حزب الأمة القومي.

إسحق محمد الخليف شريف بن حامد (١٩٢٣-١٩٩٥م)، شاعر وعالم موسوعي، اشتغل بالسياسة، ولد بأم درمان وفيها توفي، من أقطاب أسرة المهدي فهو حفيد المهدي لأمه والخليفة شريف لأبيه، عاش في السودان، وبريطانيا، وفرنسا، والسعودية. تخرج في كلية غردون عام ١٩٤٥، وفي جامعة اكسفورد عام ١٩٤٩، وفي جامعة دبلن عام ١٩٥١، كما نال دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية من جامعة باريس عام ١٩٥٩. عمل مديرًا لمشاريع أسرته الزراعية بالنيل الأبيض. التحق مترجمًا برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ١٩٧٣ - ١٩٨٥. له ديوان «زهر وقفر» - دار الريحاني - بيروت ١٩٥٦، وله عدد كبير من القصائد نظمها باللغة الإنجليزية. كان واسع الاطلاع ويعتبر موسوعة جامعة للعلوم والآداب.

أحمد مختار أمبو (ولد ١٩٢١): سنغالي، وأمين عام اليونسكو من (١٩٧٤ - ١٩٨٧م) شغل عدة مناصب وزارية في بلاده.

إسماعيل الأزهري(١٩٠٠-٢٦ أغسطس ١٩٦٩م) رئيس حزب الأشقاء داخل مؤتمر الخريجين ثم رئيس الحزب الوطني الاتحادي المكون في ١٩٥٢م، رئيس وزراء السودان(١٩٥٤-١٩٥٦م)، ورئيس مجلس السيادة في الفترة (١٩٦٥-١٩٦٩م).

الحسن بن طلال، الأمير (ولد ٢٠ مارس ١٩٤٧م)، ولي عهد الأردن سابقا. هو الابن الأصغر للملك طلال والملكة زين الشرف. اختاره أخوه الملك حسين وليًا للعهد في أبريل ١٩٦٥، واستمر متقلدًا مهامه حتى عزلة في ٢٥ يناير ١٩٩٩. له

اهتمامات فكرية وثقافية عديدة.

الخميني، آية الله(١٩٠٢ - ١٩٨٩) هو السيد روح الله الموسوي الخميني، تسبب انتقاده لسياسات الشاه محمد رضا بهلوي في نفيه خارج البلاد عام ١٩٦٤م، حيث أقام بالعراق وواصل تسجيل انتقاداته لنظام الشاه عبر شرائط الكاسيت التي كانت تنسخ بأعداد كبيرة وتوزع داخل إيران، حتى أجبره نظام صدام حسين على مغادرة العراق فتحول إلى فرنسا عام ١٩٧٨م وواصل التعبئة الشعبية وقاد الثورة الدينية الإيرانية الشعبية - التي أسقطت شاه إيران محمد رضا شاه بهلوي عام ١٩٧٩ - من المنفى.. بعد ذلك عاد الخميني لإيران وتم تكوين الحزب الإسلامي الجمهوري وكتابة دستور جديد أعلنت بموجبه إيران جمهورية إسلامية، وسمي الخميني إماما وقائدا أعلى للجمهورية.

الزين عباس عمارة، الدكتور (ولد ١٩٣٩م) مواليد عطبرة، الشاعر والأديب والطبيب النفسي. تخرج من جامعة الخرطوم كلية الطب في ١٩٦٥م. نال دبلوم الطب النفسى عام ١٩٧٣م من جامعة لندن، ثم زمالة كلية الاطباء النفسانين الملكية البريطانية عام ١٩٧٤م.صدرت له العديد من الدواوين والمجموعات الشعرية. والعديد من الكتب حول الطب النفسي.

الشفيع أحمد الشيخ (١٩٢٤م- ٢٨ يوليو ١٩٧١م) ولد بشندي، تخرج من مدرسة الصناعات بعطبرة في عمر ١٨ عاماً والتحق بالعمل في سكك حديد السودان. في ١٩٤٨م اختير مساعدا لسكرتير عام نقابات عمال السودان. وفي ١٩٥٧م انتخب نائبا لرئيس الاتحاد العالمي لنقابات العمال. حكم عليه بالسجن خمس سنوات إبان نظام إبراهيم عبود العسكري. بعد فشل انقلاب هاشم العطا في يوليو ١٩٧١م تم اعتقاله وحكم عليه بالإعدام شنقاً في يوم الاثنين ٢٦ يوليو، ونفذ في سجن كوبر.

النذير دفع الله (بروفسر) (١٩٢٢-١٩٨١م)، درس بكلية غردون ومدرسة البيطرة بجامعة الخرطوم وتلقى دراسته فوق الجامعية في جامعة كيمبردج ببريطانيا، وعمل في وزارة الثروة الحيوانية ثم انتقل محاضرا بجامعة الخرطوم، وفي عام ١٩٦٢م كان مديرا لجامعة الخرطوم وفي ١٩٦٥م ترأس مؤتمر المائدة المستديرة، أعفي عن منصبه كمدير

للجامعة في ١٩٦٩ فعمل أستاذا في جامعات نيجريا. اختير أول رئيس لمجلس الشعب في ١٩٧٢م وعين وزيرا للصحة ثم رئيسا للمجلس القومي للبحوث.

النيل عبد القادر أبو قرون (ولد ١٩٤٨م) السيد، ولد بقرية أبو قرون وهو ابن الشيخ عبد القادر أبو قرون أحد خلفاء الطريقة القادرية ، تلقى دراسته الجامعية بكلية الحقوق جامعة الخرطوم، تحول بعدها لحلقات الذكر وارتدى زيا غريبا وأطلق شعره وعمل بالقضاء. التقى به جعفر نميري في حلقة ذكر بحمد النيل وضمه إلى مستشاريته.

الهادي آدم (١٩٢٧م- ديسمبر ٢٠٠٦ م) شاعر سوداني معاصر تخرج في كلية دار العلوم بالجامعة المصرية، عمل معلما.

الهادي عبد الرحمن المهدي، (١٩١٨ - ٣١ مارس ١٩٧٠م)، الإمام، تولى إمامة الأنصار خلفاً لأخيه الصديق المهدي في أكتوبر ١٩٦١م، تصدى للنظام المايوي الذي ارتكب في الأنصار مجزرة الجزيرة أبا في ٢٧ وحتى ٣١ مارس ١٩٧٠ وأزمع الهجرة شرقاً حينما أسر بالكرمك وقتل مع الخال محمد أحمد مصطفى والملازم سيف الدين الناجي. ولم يعرف مكان دفنه إلا في عام ١٩٨٦م حيث تم نقل رفاته في موكب مهيب ودفن بقبة الإمام المهدي.

أمين مكي مدني (ولد ٢ فبراير ١٩٣٩م)، دكتور، المحامى، القاضى، والمحاضر الجامعى، والسياسى والإداري والخبير والناشط في مجال حقوق الإنسان، على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، عمل بمكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والبنك الدولى والصندوق العربى للتنمية الاقتصادية في أفريقيا. حصل على جائزة هيومن رايتس ووتش لمراقبة حقوق الإنسان، وجائزة نقابة المحامين الأمريكية لحقوق الإنسان (١٩٩١)، وجائزة الاتحاد الأوربى لحقوق الإنسان مؤخراً. وزير الأشغال والإسكان في الحكومة الانتقالية (١٩٨٥-٨٦م)، رئيس التنظيم الشعبى السوداني للدفاع عن الديمقراطية والوحدة الوطنية، الخرطوم، ١٩٨٦-١٩٨٩م. رئيس كونفيدرالية منظمات المجتمع المدني (٢٠١٢-٢٠١٥م)، ورئيس مبادرة المجتمع المدني العضوة في تحالف نداء السودان (ديسمبر ٢٠١٤م).

بابكر عوض الله (ولد ١٩١٧م)، مولانا، كان رئيس برلمان الاستقلال، ورئيس القضاء بعد ثورة أكتوبر (١٩٦٤-١٩٦٧م)، من أبرز مخططي انقلاب مايو وكاتب بيان الانقلاب والمدني الوحيد في مجلس قيادة الثورة، ورئيس وزراء حكومة مايو الأولى من ٢٥ مايو ١٩٦٩ وحتى أكتوبر ١٩٧٠م، ثم نائباً لرئيس الوزراء، ثم نائباً أول لرئيس الجمهورية حتى مايو ١٩٧٢م. يعيش حالياً مع أبنائه في بريطانيا.

بابكر كرار، الأستاذ (٧ فبراير ١٩٣٠ - ٨/ ٧/ ١٩٨١م) ولد بود مدنى، قبل بكلية الآداب جامعة الخرطوم عام ١٩٤٨ وانتقل الى دراسة القانون فى العام الثانى ، فصل من جامعه الخرطوم فى السنة النهائية لأسباب سياسية، فواصل دراسة القانون بجامعة القاهرة فرع الخرطوم وتخرج منها. أسس مع آخرين حركة التحرير الاسلامى عام ١٩٤٩م بجامعة الخرطوم. وحين انتهى مؤتمر الحركة فى ١٢/ ٨/ ١٩٥١ إلى اختيار اسم الإخوان المسلمين، اعترض بابكر كرار وانسحب من المؤتمر وكون مع آخرين الجماعة الإسلامية التى أصدرت ميثاقها ١٩٥٥م، وبعد ثوره أكتوبر غيرت الجماعة الاسلامية اسمها إلى الحزب الاشتراكى الإسلامى. أيد انقلاب مايو فى البداية وسرعانما اختلف معه فسافر إلى مصر ثم إلى ليبيا، عاد إلى السودان فى نوفمبر ١٩٧٨بعدالمصالحه الوطنية، وواصل عمله السياسي معارضا لنظام نميرى حتى توفى. له العديد من المؤلفات.

بدرية سليمان (ولدت ١٩٤٨م)، السيدة، تخرجت من كلية الحقوق بجامعة القاهرة فرع الخرطوم، وعملت فترة في مكتب المرحوم السيد عبد الرحمن النور، وكانت في مطلع حياتها عضوة بالحزب الاتحادي الديمقراطي، ثم انضمت للقوميين العرب، تعرف بها جعفر نميري وجعلها مستشارته القانونية. واشتركت في صياغة قوانين سبتمبر. وبعد (الإنقاذ) عادت لتقلد مناصب قيادية فهي الآن قيادية بالمؤتمر الوطني ورئيسة لجنة التشريع في المجلس الوطني.

جراهام ف. توماس، Graham F. Thomas(٢١ يوليو ١٩٢١م- ٢٠٠٢م) بريطاني، عمل في مكتب آخر سكرتير إداري بريطاني في السودان أيام الحكم الثنائي (السير جيمس روبرتسون)، جمعته صداقات عديدة بالسودانيين، وكتب في السياسة السودانية: (السودان: موت حلم)، و(السودان: الصراع من أجل البقاء).

جعفر محمد نميري (١٩٣٠-٢٠٠٩)، المشير، قاد الانقلاب المايوي الذي أطاح بالحكم الديمقراطي الثاني في السودان وأسس حكما شمولياً دموياً دمر الاقتصاد واتخذ سياسة خارجية منحازة، في الفترة (١٩٦٩-أبريل ١٩٨٥م) حيث أطاحت به الانتفاضة الشعبية، وظل مقيماً في القاهرة طيلة عهد الديمقراطية ولكنه عاد إبان حكومة (الإنقاذ) وتم تكريمه من قبلها.

جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠م) رئيس جمهورية مصر العربية(١٩٥٤-١٩٧٠م). تخرج في الكلية الحربية الملكية عام ١٩٣٨م، عمل بالجيش وشكل مع عدد من الضباط حركة «الضباط الأحرار» التي قامت فيما بعد بقيادة محمد نجيب بثورة ١٩٥٢م، قام بتنحية محمد نجيب وصار رئيساً للجمهورية. ساهم في تأسيس حركة عدم الانحياز في مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥م. توفي إثر نوبة قلبية.

جون قرنق ديمابيور (23يونيو ١٩٤٥م- ٣٠ يوليو ٢٠٠٥م) الدكتور، العقيد، سياسي ومفكر وعسكري جنوبي، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان المكونة في ١٦ مايو ١٩٨٣م. النائب الأول لرئيس جمهورية السودان ورئيس حكومة الجنوب في الفترة (٩-٣٠ يوليو ٢٠٠٥م) حيث قتل في حادث تحطم مروحيته وهو عائد من يوغندا.

حسن عبد الله دفع الله الترابي (ولد في فبراير ١٩٣٢م) الدكتور، سياسي بارز وأستاذ سابق بكلية القانون جامعة الخرطوم، انضم لتنظيم الإخوان المسلمون وصار من أبرز قياداته. انشق التنظيم لاحقا إلى جناحين أحدهما بقيادته والآخر بقيادة الأستاذ صادق عبد الله عبد الماجد. تحول التنظيم تحت قيادته إلى جبهة الميثاق الإسلامي، ثم الجبهة الإسلامية القومية، إبان الديمقراطية الثالثة، التي دبرت بقيادته انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩م، ودخل سجن كوبر للتمويه، أطلق سراحه وصار الأمين العام للمؤتمر الوطني الحزب الحاكم، في ٢٠٠٠م حدثت مفاصلة بينه وبين المشير البشير رئيس النظام، وفي العام ٢٠٠١م انشق الحزب وصار أمينا عاما للمؤتمر الشعبي الذي عارض النظام والآن يحاوره ضمن خطته التي رفضتها المعارضة.

حسين أبو شيبة، المقدم (قتل ٢٢ يوليو ١٩٧١م)، هو عثمان حاج حسين أبو شيبة، من الضباط الذين شاركوا في انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م، وكان موضع ثقة لدى النميري

وعين قائداً للحرس الجمهوري، شارك في انقلاب هاشم العطا في ١٩ يوليو ١٩٧١م وبعض المؤرخين يعتبرونه الدينمو الحقيقي وراء الانقلاب، نجح الانقلاب في الاستيلاء على السلطة لمدة ٣ أيام، وبعدها تم إجهاضه وإعادة نميري واعدم أبو شيبة مع غيره من الضباط والمدنيين الشيوعيين.

حسين الهندي 1924م-٩ يناير ١٩٨٢م)، الشريف، الحسين يوسف محمد الأمين يوسف بن أحمد بن زين العابدين بن حمد بن آدم بن محمد الشهير بالهندي، (السياسي المرموق، كان استقلالياً في مطلع شبابه، انضم للحزب الوطني الاتحادي في ١٩٥٦م، تقلد عدداً من الحقائب الوزارية في فترة الديمقراطية الثانية (١٩٦٥-١٩٦٩م) عن الوطني الاتحادي ثم الاتحادي الديمقراطي، شارك في قيادة مقاومة الطغيان المايوي وأسس مع حزب الأمة والأخوان المسلمون الجبهة الوطنية التي نظمت انتفاضة ٢ يوليو ١٩٧٦م.

حفية مأمون حسين شريف (ولدت مارس ١٩٤٢) زوجة صاحب السيرة الأولى (١٩٦٠) وابنة عمته نور الشام عبد الرحمن المهدي، تخرجت من كلية علم النفس بجامعة الأحفاد للبنات. اعتقلت بعد انتفاضة ٢ يوليو١٩٧٦م المسلحة. أسست إبان فترة الديمقراطية الثالثة منظمة (جمعية الإمام المهدي الخيرية). عضوة مجلس الحل والعقد بهيئة شئون الأنصار.

خالد الكد (ت ١٩٩٥م) ضابط سابق في القوات المسلحة السودانية، قام بمحاولة انقلابية فاشلة عام ١٩٦٦م، واشترك في الانقلاب المايوي (١٩٦٩م) ضمن كادر الحزب الشيوعي السوداني المؤيد للانقلاب، أديب ومفكر، توفي بحادث حركة بلندن.

رحمة عبد الله جاد الله (نوفمبر ١٩١٠- ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م) زوجة الإمام الصديق المهدي ووالدة صاحب السيرة، كانت نشطة في العمل الاجتماعي والعام، كان لها صالون أدبي في ثلاثينات القرن العشرين، وأسست أول جمعية نسائية (جمعية ترقية المرأة) في ١٩٤٦م، التي تحولت إلى جمعية نهضة المرأة في ١٩٤٩م. كانت مجددة في أشياء كثيرة ومستودع للتراث والمعرفة الدينية والمهدوية والثقافة المادية من زي وحلي النساء وعادات الزفاف وغيرها، كما كانت مستودع للأمثال والأدب الشفاهي السوداني

وكانت ذواقة للفن وذات صلة بكثير من الشعراء والفنانين والأدباء.

زين العابدين أحمد عبد القادر (ولد ١٩٤٢)، الشهير بعابدين، خليفة الرائدين، شاعر ومادح الأنصار، ولد بقرية كرتوب بولاية الجزيرة. تلقى العلم في الخلوة ثم واصل في فصول محو الأمية، وعمل مزارعاً، في نفس الوقت الذي يعتبر فيه النجم الأول لمواسم الأنصار الدينية واحتفالاتهم كافة. بدأ حياته الفنية بإنشاد الدوبيت ثم ترديد أغاني الحقيبة ثم كتابة الشعر الغزلي على نهج الحقيبة وعلى النهج الغنائي الحديث (وذلك في الفترة ما بين ١٩٦١-١٩٦٨م) وبعد ذلك، وبدءا بالعام ١٩٦٩م بدأ بكتابة المدائح النبوية والمهدوية وما يسميه بالصحوية، مشيرا للمدائح التي تعبر عن الفكر الصحوي الذي أعلنه السيد الصادق المهدي. وهو شاعر ومادح الأنصار المعاصر الأشهر وبلا منازع، لقب بخليفة الرائدين (حسان بن ثابت وأحمد ود سعد). له المئات من القصائد والمدائح النبوية والمهدوية.

زين العابدين حسين شريف(١٩١٠م- ٢٠٠٥م). صحفي، ولد بأمدرمان تخرج في كلية غردون، ثم عمل فترة قصيرة بدائرة المهدي أوفد بعدها إلى جامعة درهام بلندن حيث نال شهادة العلوم الاجتماعية. عمل في الصحافة وكان رئيساً لتحرير جريدة النيل(١٩٥١-١٩٥٣م). أنشأ مطبعة دار الطباعة الحديثة وعمل في إدارتها. كانت له بعض الآراء في الصحافة والسياسة والاقتصاد. وهو حفيد الخليفة شريف الخليفة الثالث للإمام المهدي، والده السيد حسين شريف رائد الصحافة الوطنية وأول رئيس تحرير سوداني لجريدة الحضارة.

سارا الفاضل محمود (نوفمبر ١٩٣٣-٦ فبراير ٢٠٠٨م) زوجة صاحب السيرة الثانية منذ (٢٤ فبراير ١٩٦٣م) وزميلته في العمل العام وابنة عمته عائشة عبد الرحمن المهدي. وأول سودانية تتلقى تعليمها الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية، بالكلية الغربية للنساء، أوكسفورد أوهايو حيث نالت بكالريوس في العلوم الاجتماعية، ونالت الماجستير في السسيولوجيا من جامعة نيويورك ١٩٦١م. اعتقلت مرتين إبان العهد المايوي وحوكمت عسكرياً عقب انتفاضة ٢ يوليو ١٩٧٦م المسلحة، انتخبت في الأمانة العامة الخماسية لحزب الأمة في ١٩٨٦م وكانت مسؤولة التنظيم بالحزب. اعتقلت في أيام حكومة (الإنقاذ) الأولى، وتقلدت عدة مناصب في حزب الأمة آخرها

مساعدة الرئيس للشئون الخارجية. أسست منظمة (الناس للناس).

سالم عزام (١٩٢٤م- ١٠ يناير ٢٠٠٨م) مفكر وسياسي ودبلوماسي سعودي من أب مصري وأم سعودية. تخرج من كلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حالياً) في ١٩٤٩م، ثم انتقل إلى فرنسا وواصل دراسته في مجال العلوم السياسية والإعلام في جامعتي ستراسبورغ والسوربون. وعاد لمصر في ١٩٥٢م، والتحق بالعمل في السلك الديبلوماسي السعودي، ثم استقال وتفرغ للعمل الإسلامي، وفي ١٩٧٣م أسس المجلس الإسلامي الأوربي في لندن. له مواقف مشهودة في معارضة كامب ديفيد والموقف الشجاع في الحرب العراقية الإيرانية بإدانة الحرب، منع من دخول مصر سنوات عديدة، مرض وعاد للقاهرة في آخر أيام حياته.

سلاطين، رودلف سلاطين Rudolf Slatin (٧ يونيو ١٨٥٧ - ١٩٣٢) نمساوي ولد في أوبر سانت فينت غرب فيينا. توفى والده في ١٨٧٠ وكان عليه العمل فقبل وظيفة في القاهرة، ثم قرر السفر جنوبا حيث وصل للخرطوم في أكتوبر ١٨٧٤م ثم إلى جبال النوبة، ورجع للنمسا حيث كتب مقالا ونشره حول رحلته عبر النيل. في ١٨٧٨م تلقى خطابا من الجنرال تشارلس جورج غردون الذي كان حينها حاكما عاما على السودان يدعوه للانضمام إلى الإدارة في حكومته، لباها وجاء للخرطوم في يناير ١٩٧٩م. وترقى في الوظائف حتى كان بعد عامين حاكما لإقليم دارفور. في يناير ١٨٨٣ أعلن انضمامه للإسلام ليضمن إخلاص المحاربين معه، وحارب قوات المهدية حتى استسلم لها في ٢٣ ديسمبر ١٨٨٣م، وبقي في أسر الأنصار حتى هرب لمصر في ١٨٩٥م وانضم للمجهودات المبذولة لإعادة غزو السودان واستكتبه رئيس قلم المخابرات البريطانية السير ونجت باشا فكتب كتابه «النار والسيف في السودان». وبعد نجاح حملة الغزو جاء سلاطين للسودان وعين مفتشا عاما للسودان في ٢٥ سبتمبر ١٩٠٠م. بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في ١٩١٤ قدم استقالته من وظيفته بحكومة السودان، توفي ودفن بمسقط رأسه في ٢ أكتوبر ١٩٣٢م.

سيد أحمد الحاردلو (١٩٤٠- يونيو ٢٠١٢م)، شاعر وقاص ودبلوماسي ومفكر سوداني، سفير سابق، له العديد من الدواوين، والقصائد الغنائية الشهيرة.

شريعة مداري، آية الله (١٩٠٥ - ٣ أبريل ١٩٨٦م) هو محمد كاظم الحسيني الشريعة مداري، مرجع شيعي إيراني، تمكن في زمن الشاه من إنقاذ الإمام الخميني من الإعدام. تولى المرجعية سنة 1961 بعد وفاة المرجع حسين البروجردي فرجع إليه - في التقليد - عدد كبير من الشيعة في إيران وباكستان والهد ولبنان ودول الخليج.

صلاح الدين الصديق المهدي (١٩٤٤ - سبتمبر ١٩٨٦م) شقيق الكاتب الأصغر، كان يده اليمنى في الأمور العائلية والأعمال الخاصة، كما كان ناشطا في حزب الأمة ونائب الدائرة ٥١ أمبدة في الديمقراطية الثالثة، توفي في حادث حركة مروع حيث كان ومن معه في وفد حزبي لأداء العزاء خارج الخرطوم.

صلاح الدين عبد السلام خليفة المهدي (١٥/ ٥/ ١٩٣٠ - ٢٠٠٦م) تخرج ضابطا في القوات المسلحة السودانية ثم استقال في ١٩٥٩م وعمل بشركة أجيب ثم بالقطاع الخاص. كان من قيادات حزب الأمة وإبان الانشقاق كان في جناح الإمام الهادي، صار من أبرز مقاومي النظام المايوي واعتقل ضمن قادة الكيان بعد مقاومة قوانين سبتمبر ١٩٨٣م، وتقلد منصب وزير شئون الرئاسة طيلة فترة الديمقراطية الثالثة. آخر منصب حزبي تقلده هو رئيس هيئة الضبط ورقابة الأداء منذ تكوينها في ٢٠٠٣م حتى وفاته.

عبد الحميد صالح عبد القادر (١٩٢٢ - ٤/ ٣/ ٢٠١١م)، الدكتور، سياسي وطبيب وقيادي بحزب الأمة، ولد بالخرطوم والده الشاعر المعروف صالح عبد القادر، وتخرج في كلية طب القصر العيني في مصر عام ١٩٤٧م، اسس اول مستشفي خاص بالسودان - دار الشفاء - في عام ١٩٥٨م ، وإلتقي مبكرا بالسيد/ عبدالرحمن المهدي وعمل ضمن القوي الاستقلالية وحزب الامة، كان وزيراً لشؤون الرئاسة في ١٩٦٥م، ووزير الدفاع، لعب دوراً بارزاً في تحقيق المصالحة الوطنية خلال فترة حكم الرئيس الاسبق جعفر نميري عام ١٩٧٧م. عيّن رقيبا لمجلس الشعب بناءا علي ترشيح من حزب الامة ثم اصبح نائبا لرئيس مجلس الشعب القومي، ولم يخرج من مؤسسات مايو بعد إعلان فشل المصالحة من قبل حزب الأمة في ١٩٧٨م.

عبد الخالق محجوب عثمان (٢٣ سبتمبر ١٩٢٧ - ١٩٧١م) ولد بحي المكي بأم د رمان، التحق بكلية غردون ثم هاجر لمصر لإكمال دراسته حيث انتسب بكلية الآداب

بجامعة فؤاد الأول؛ وهناك صار كادرا قياديا في الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو)؛ كبرى تنظيمات الحركة اليسارية والماركسية المصرية حينها، قضي بمصر ثلاثة أعوام؛ قبل ان يقطع دراسته بسبب المرض ويعود إلى السودان نهائيا؛ عام ١٩٤٩؛ التحق بالحركة السودانية للتحرر الوطني (حستو)؛ في العام ١٩٤٩؛ تفجر صراع داخل الحركة كان من نتيجته إبعاد عوض عبد الرازق عن قيادة التنظيم؛ واختيار عبد الخالق سكرتيرا عاما للحركة؛ وهو الموقع الذي احتله؛ حتى آخر حياته. شارك حزبه في معارضة نظام عبود العسكري، وكان عبد الخالق من أبرز القيادات السياسية بعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤. أعدمه النميري على رأس قادة الحزب الشيوعي إثر فشل انقلاب هاشم العطا في ١٩ يوليو ١٩٧١م.

عبد الرحمن المهدي (الإمام) (٢٥ يونيو ١٨٨٥م- ٢٤ مارس ١٩٥٩م- أول شوال ١٣٠٢هجرية- **١٥ رمضان ١٣٧٨ه**): مؤسس حزب الأمة وباعث المهدية وإمام الأنصار منذ ١٩٤٩م وحتى وفاته. أبو الاستقلال، وعرف بمبادراته في كافة أوجه العمل الاجتماعي والزراعي والصناعي والصحافي والتعليمي السوداني وكافة أوجه النشاط في السودان الحديث.

عبد الرحمن علي طه (١٩٠١-١٩٦٩م) السيد، ولد بأربجي سنة١٩٠١م، سياسي بارز ومعلم مؤسس لبخت الرضا ووزارة المعارف. ألف كتاب (السودان للسودانيين) التوثيقي المهم للحركة الإستقلالية. كان وزيراً للحكومات المحلية في حكومة ١٩٥٨م، واستمر حتى قيام انقلاب عبود سنة ١٩٥٨م. كان معارضا للانقلاب ولكنه أذاع بيان الإمام عبد الرحمن المساند له، واعتزل بعد ذلك العمل السياسي. وعاد لقريته في أربجي فاشترك في العديد من النشاطات لتنميتها وتخطيطها.

عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، المشير (ولد ١٩٣٥م) من مواليد الأبيض، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٥٥م، تم إبعاده عن الخدمة (تعسفيا) في العام 1972وأرسل لدولة قطر .عاد بعد الرضا عنه من قبل المايويين وعين رئيسا لهيئة الأركان وتدرج إلى أن تم تعيينه في مارس 1985 قائداً أعلى للقوات المسلحة السودانية بعد أن ظل المنصب شاغراً لفترة. في الخامس من أبريل جرت محاولات عديدة من زملائه بهيئة القيادة لاستلامه السلطة وإنهاء العهد المايوي تجاوباً مع الانتفاضة الشعبية

وحقناً للدماء فقام بالخطوة، وصار رئيسا للمجلس العسكري الذي تولى الحكم في عام الانتقال (أبريل ١٩٨٥- مايو ١٩٨٦م). بعد ذلك ترأس الهيئة الشعبية للدفاع عن الوطن والعقيدة وهي تنظيم كونته الجبهة الإسلامية القومية للدعوة الحربية أثناء الديمقراطية، ثم صار رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية.

عبد الفتاح المغربي، السيد، أول رئيس مجلس السيادة في السودان المستقل سنة ١٩٥٦م، درس في جامعة بيروت ضمن أول وفد بعثة طلابية للدراسة خارج السودان. عمل محاضرا للرياضيات في كلية غردون عقب تخرجه. عين في 1951 عضوا في لجنة الدستور ممثلا للمعارضة.

عبد الكريم ميرغني (١٩٢٣-١٩٩٥م)، السيد، من مواليد أم درمان، تخرج من كلية غردون التذكارية في ١٩٣٩م، عمل بقسم الإدارة وعين نائب مأمور لكنه استقال وتحول لسلك التعليم فكان مدرساً للتاريخ بالمدرسة الأهلية، وبعدها التحق بوزارة الخارجية السودانية وابتعث إلى المملكة المتحدة لدراسة الاقتصاد بجامعة برستول بالمملكة المتحدة وبعد إكمال دراسته ونيل السودان لاستقلاله أصبح السكرتير الثاني للسفارة السودانية بالمملكة المتحدة وهو من مؤسسي السفارة السودانية، وتنقل بعدها سفيرا للسودان في اليونان ودول شرق آسيا الهند واليابان وعاد بعدها سفيرا للسودان لدى جمهورية مصر العربية وتم اختياره وزيرا للتجارة في عهد ثورة أكتوبر، وبعد الانقلاب المايوي تم اختياره وزيرا للتخطيط وهو صاحب الخطط الخمسية والعشرية للتنمية، أقيل من منصبه بعد انقلاب هاشم العطا ١٩٧١م، وقد ورد اسمه في الورقة التي عثر عليها الانقلابيون في جيب عبد الخالق محجوب كوزير للخارجية وزج به في السجن لفترة طويلة، وبعد خروجه من المعتقل واعتزاله للعمل السياسي انكب على دراسة علم الاعشاب والتداوى به وتفسير القرآن الكريم والتصوف.

عبد الله محمد أحمد، السيد، سياسي ومعلم، خريج آداب جامعة الخرطوم حيث كان منضماً للأخوان المسلمين، عمل معلماً بالمدارس الثانوية. وانضم لحزب الأمة. بعد الانتفاضة في أبريل ١٩٨٥م دخل البرلمان نائباً وتقلد عدة مناصب وزارية في عهد الديمقراطية الثالثة، تعاون مع ديكتاتورية «الإنقاذ» في البداية حيث تقلد عدة مناصب وزارية، ثم منصب سفير السودان بروما. عاش بالخارج فترة وعاد مؤخراً للاستقرار في

السودان.

عبد الله نقد الله (الأمير) (فبراير ١٩١٥م- يوليو١٩٧٩م) ولد بمدينة أم درمان، تخرج من كلية غردون قسم المحاسبة، مؤسس تنظيم شباب الأنصار ومنظمه على (نظام العشرات والثلاث وثلاثينات، ورؤوس الميات). من مؤسسي حزب الأمة، كما أنه كان مساعد السكرتير الأول، وقد قام بطواف كل المديريات لتأسيس لجان الحزب القاعدية. من منظمي حشد أول مارس وحكوم في ذلك الموكب. انتخب أمين عام للحزب في ١٤ نوفمبر ١٩٦٤م حتى وفاته. تقلد كثيرا من المناصب الوزارية أشهرها وزارة الحكومات المحلية ووزارة الداخلية، ولقد عمل عدة إصلاحات أساسية في وزارة الحكومات المحلية مثل توزيع الأراضي والخطط السكنية ودعمه للفقراء من الأسر ودعمه للمرأة (في أن تمتلك المرأة قطع أرض). كان من المقربين جدا للإمام عبد الرحمن، سجن في فترة عبود مع القيادات الوطنية بجوبا في سجن الرجاف، وأيضا سجن في فترة مايو.

علي عبد الرحمن الأمين الضرير، الشيخ، السياسي، القطب الاتحادي والقانونيّ، ابوه الشيخ الأمين الضرير كان شيخ الإسلام إبان التركية. تخرّج من كلية غردون قسم القانون سنة ١٩٢٦م، وعمِل كقاضٍ شرعيّ ما أتاح له التنقّل في كثير من أنحاء السودان حيث عمل لسنوات طوال بجنوب السودان. إنضم باكراً لمؤتمر الخريجين ولحزب الأشقّاء. عُيّن وزيراً للمعارف في أول حكومة وطنية عام ١٩٥٤م، ثمّ أميناً لحزب الشعب الديمقراطي الذي انشق عن الحزب الوطني الاتحادي وكان برعاية السيّد علي الميرغني سنة ١٩٥٦م، ووقتها أصدر كتابه المُعنون «الديمقراطية والإشتراكية في السّودان»، وفي الحكومة الائتلافية بين حزب الأمة وحزب الشعب برئاسة البك عبد الله خليل عُين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية. عقب إنقلاب الفريق عبود، هادَن شيخ علي وحزبه النّظام وتبعاً لذلك قاطع إنتخابات عام ١٩٦٥م ووقف في المعارضة. أيضاً، كان صاحب نزعة قوميّة عربيّة وعَرِفه الناس «كعُروبيّ» أو «ناصِري» له عِلاقته القوية مع مِصر وعبدالناصر، كما مَدّ الجُسور معالاتّحادات والنّقابات التي كان يسيطر عليها اليسار في ذلك الوقت. ولقبه بعض خصومه ب«الشيخ الأحمر». بعد توحيد الوطني الاتحادي والشعب الديمقراطي في الحزب الاتحادي الديمقراطي أضحى نائباً لرئيس

الحزب الاتّحادي الديمقراطيّ.

عمر محمد نور الدائم الفكي إدريس (الدكتور) (١٩٣٤ - ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٣م)، خريج الزراعة بجامعة الخرطوم١٩٥٧م. دكتوراه بجامعة قوتنقن ألمانيا ١٩٦٣م. من رموز حزب الأمة عمل في وزارة الزراعة واستقال في ديسمبر ١٩٦٤م وتفرغ للعمل الحزبي، كان وزير الزراعة (١٩٦٦م)، انتخب بأعلى الأصوات في الأمانة الخماسية للحزب ١٩٨٦م، وتقلد العديد من المناصب الوزارية في الديمقراطية الثالثة، اعتقلته الإنقاذ وصادرت منزله، تقلد منصب النائب الأول لرئيس حزب الأمة. وهو صديق للسيد الصادق وساعده الأيمن في الحزب، توفي في حادث أليم هو وسيدنا عبد الله إسحق بطريق الدويم.

عوض الجيد محمد أحمد، (ولد ١٩٤٦م) تخرج من جامعة الخرطوم كلية الحقوق، بدأ عمله كمساعد في مكتب النائب العام واستقال في منتصف السبعينات، والتحق بالمحاماة. وينتمي للشيخ عوض الجيد الصوفي، وهو من المتحدثين في الغيبيات ما هيأه للقرب واقترحه أبوقرون للجنة التي صاغت قوانين سبتمبر ١٩٨٣م.

عيدى أمين دادا (١٩٢٥ - ١٦ أغسطس ٢٠٠٣م)، رئيس يوغندا الثالث في الفترة (١٩٧١-١٩٧٩م) ديكتاتور عسكري حكم يوغندا بالسلاح والنار. شابت فترة حكمه الصراعات الأهلية الشديدة بين الأعراق المختلفة، وعنف مستمر واغتيالات للمنافسين السياسيين، يقدر عدد القتلى في فترة حكمه ما بين ٨٠ ألفاً و ٥٠٠ ألف على حسب بعض التقديرات. بعد سقوط سلطته أبعد إلى السعودية وعاش في جدة حتى وفاته.

فاروق عثمان حمد الله، الرائد (أعدم يوليو ١٩٧١م)، ابن المؤرخ الشيخ عثمان حمد الله من كبوشية،تخرج في الكلية الحربية، وهو أحد أعضاء تنظيم الضباط الأحرار، وعندما كان يعمل بالحامية الجنوبية بجوبا كان أحد الضباط الذين واجهوا القائد العام ووزير الدفاع واحتجزوهما لفترة، وتم فصله من الجيش، وبعدها عمل بمستشفى الخرطوم إدارياً، شارك في انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩م وكان عضواً بمجلس قيادة مايو، وعُين وزيراً للداخلية، وتم إقصاؤه من المجلس هو والرائد «هاشم العطا» والمقدم «بابكر النور» في نوفمبر ١٩٧٠م مع تزايد الجفوة بين النميري والشيوعيين، ثم سافر

لبريطانيا، وهناك وقع انقلاب «هاشم العطا»، حيث أعلنه في مجلس ثورته، وفي طريق عودته أجبر العقيد القذافي الطائرة وهبطت بطرابلس، ثم سلمه للخرطوم، حيث قضت محكمة بإدانته والحكم عليه بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم.

فاروق مصطفى عمر أبوعيسى (ولد ١٢/ ٨/ ١٩٣٣م) تجند في الحزب الشيوعي عام ١٩٥٠م، تخرج من كلية الحقوق جامعة الإسكندرية فى العام ١٩٥٧م، وانتخب في بداية عهد عبود سكرتيرا لنقابة المحامين واشترك في النضال ضد ديكتاتورية عبود ونشط داخل الجبهة الوطنية المتحدة التي كان يقودها الإمام الصديق المهدي، وفي ١٩٦٣م ترشح في انتخابات المجلس المركزي ونال عضويته، وشارك كسكرتير لنقابة المحامين في إذكاء ثورة أكتوبر ١٩٦٤م.. وساهم في ٩/ ١١/ ١٩٦٤م بناء على معلومة مغلوطة في تأجيج الجماهير فيما سمي ب(ليلة المتاريس). وبعد الانقلاب المايوي عين وزير دولة لشئون الرئاسة، عاد للمحاماة ثم اختير نقيبا للمحامين العرب ١٩٨٣م وغادر صفوف الحزب الشيوعي. وبعد قيام انقلاب الإنقاذ ١٩٨٩م وتكون التجمع الوطني الديمقراطي بالخارج كان عضوا بهيئة القيادية كمستقل، وكان بعد اتفاقية القاهرة ٢٠٠٥م عضوا بالمجلس الوطني المعين وفقا لاتفاقية السلام ودستور السودان الانتقالي، حتى أقيل منه. وهو الآن رئيس هيئة القيادة في التحالف المسمى قوى الإجماع الوطني الذي يجمع أحزاب المعارضة السودانية.

فؤاد مطر، صحفي لبناني مهتم بالشأن السوداني، أصدر في فترة سابقة مجلة التضامن، جمعته بالعديد من الشخصيات السودانية علاقة حميمة ومنهم المؤلف. شكل موقفه المساند للنظام المايوي عشية الانتفاضة في ١٩٨٥م والمستخف بالثورة ضده هزة في مكانته كصحفي عربي ملم بالشأن السوداني.

كمال الدين عوض الجزولي دياب، (ولد ١٥/ ٤/ ١٩٤٧م)، أم درمان، المحامي والشاعر والسياسي والكاتب الصحفي والناشط في مجالات حقوق الإنسان. ماجستير القوانين LL. Mبتخصص في القانون الدولي العام من كلية القانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة كييف بأوكرانيا، الاتحاد السوفيتي (سابقاً)، عام ١٩٧٣م، ودبلوم الترجمة من نفس الجامعة (دراسات إضافية)، عام ١٩٧٣م. تقلد منصب الأمين العام لاتحاد الكتاب السودانيين (١٩٨٥-١٩٨٩)، ولدى تأسيسه من جديد (٢٠٠٦-

٢٠١٣م).

كوامي نكروما (٢١ سبتمبر ١٩٠٩ - ٢٧ أبريل ١٩٧٢)**Kwame Nkruma** من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار، أول رئيس لغانا المستقلة في الفترة (١ يوليو ١٩٦٠ - ٢٤ فبراير ١٩٦٦م).

مأمون عوض ابو زيد، الرائد (ت ٧/ ١١/ ٢٠١٠م) عضو مجلس قيادة مايو، وأحد من أبرز منفذي الانقلاب. شغل عدة مناصب إبان العهد المايوى منها رئاسة جهاز أمن الدولة، ثم وزارة الداخلية.

مبارك عبد الله الفاضل المهدي (ولد ١٩٥٠م)، السيد، سياسي وقيادي بحزب الأمة القومي سابقاً، تقلد العديد من المناصب الوزارية إبان الديمقراطية الثالثة: الصناعة، والاقتصاد والتجارة، وآخرها وزارة الداخلية. خرج سراً بعد انقلاب (الإنقاذ) وقاد المعارضة من الخارج، عاد ضمن قيادات الحزب في أبريل ٢٠٠٠م ورأس التفاوض مع النظام حيث انشق في ٢٠٠٢م وأسس حزب (الأمة الإصلاح والتجديد) وانخرط في النظام وصار مساعداً لرئيس الجمهورية منذ (٢٠٠٢) وحتى إعفائه في ٢٠٠٤، عاد بعدها للمعارضة.

محجوب شريف (١٩٤٨- ٢ أبريل ٢٠١٤م) شاعر الشعب، معلم، وناشط إنساني. وُلد بقرية أب قدوم ريفي المسلمية، أشاد بالنظام المايوي في بدايته بقصيدته (ياحارسنا وفارسنا) في يونيو ١٩٦٩م وسرعانما أدرك سوء النظام فهاجمه بقصيدة (كلمة شرف) في نفس العام، وقصيدة (لا حارسنا ولا فارسنا) في أول عام ١٩٧١ وكانت بمثابة إعلان نقد ذاتي لموقفه السابق، اعتقله النظام المايوي في ١٩٧١م وانتمى للحزب الشيوعي أثناء الاعتقال وقضى ما مجمله عشر سنوات في معتقلات مايو. كتب أبدع القصائد بمناسبة انتفاضة رجب أبريل ١٩٨٥م تغنى ببعضها الفنان محمد وردي وتغنى له فنانون كثر أغانٍ وطنية وعاطفية. تكرر إعتقاله إبان حكم (الإنقاذ) فقضى ما مجمله ست سنوات، كما فصل تعسفياً منذ ١٩٨٩. تأثراً ببيئة الاعتقال السيئة أصيب بمرض التليف الرئوي الذي توفي جراءه. أسس مع آخرين منظمة رد الجميل التي عملت في مختلف القضايا المجتمعية ولمساعدة الضعفاء والفقراء والمهمشين والمرضى. كان يصدر مجلة (نفاج) كما صدر له عدد من الدواوين.

محمد إبراهيم أبو سليم (١٦/ ٧/ ١٩٢٦ - فبراير ٢٠٠٤م)، البروفسر، مخرج الآثار، أبرز مؤرخي السودان المعاصرين، ويعتبر مؤرخاً ووثائقياً عالمياً. سودن وظيفة مدير دار الوثائق فارتفع بمستواها وطورها من ناحية تنظيم وحفظ الوثائق وأثراها بالتعامل مع مراكز الوثائق الدولية. كما أعد كثيرا من الوثائق للنشر، له عشرات المؤلفات في مختلف المواضيع والحقب التاريخية السودانية، يعتبر مرجعاً في تاريخ المهدية ومخرج آثار المهدية حيث أخرج آثار الإمام المهدي في سبعة مجلدات ثم آثار خليفة المهدي. كما أخرج وحقق العديد من الوثائق، وألف حول الشخصية السودانية، والساقية وغيرها من المواضيع. كما أشرف على العديد من رسائل الدكتوراة والماجستير.

محمد إبراهيم نقد (١٩٣٠ م - ٢٢ مارس ٢٠١٢) سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني منذ اغتيال عبد الخالق محجوب في يوليو ١٩٧١م وحتى وفاته. له العديد من الأعمال الفكرية.

محمد أحمد محجوب (١٩٠٨- ١٩٧٦م)، السياسي البارز والقانوني والأديب والشاعر، تخرج وعمل مهندسا ثم تحول للقانون وعمل بالقضاء ثم المحاماة وصار نقيبا لمحامين عدة سنوات. التحق بحزب الأمة في ديسمبر ١٩٥٦م، كان زعيم المعارضة في برلمان الاستقلال، وزير الخارجية في الديمقراطية الأولى، رئيس للوزراة إبان الديمقراطية الثانية. له مؤلفات أدبية، كما أخرج مذكراته في كتاب باللغة الإنجليزية تمت تعريبه بعنوان (الديمقراطية في الميزان).

محمد أنور محمد السادات (25 ديسمبر1918 م- ٦ أكتوبر١٩٨١م)، ثالث رئيس لجمهورية مصر العربية خلفاً للرئيس جمال عبد الناصر، حكم فى الفترة من ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وحتى ٦ أكتوبر ١٩٨١م). والدته سودانية من أم مصرية تدعى ست البرين من دنقلا، تزوجها والده حينما كان يعمل مع الفريق الطبى البريطانى بالسودان، عاش وترعرع فى قرية ميت أبو الكوم بصعيد مصر. تخرج من الكلية الحربية فى ١٩٤٨م، وتم سجنه العديد من المرات وطرد من الجيش لمشاركته فى مناشط مقاومة للإنجليز، عاد للجيش بوساطة لاحقاً وانضم لتنظيم الضباط الأحرار الذى نفذ ثورة يوليو ١٩٥٢م وتقلد العديد من المناصب فى حكومة الثورة واختاره ناصر نائباً له فى ١٩٦٩. من أهم الأحداث التي ارتبطت به حرب العبور في ٦ أكتوبر ١٩٧٣م التي شكلت أول نصر

مصرى على إسرائيل، ثم اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل فى سبتمبر ١٩٧٨م والتى شقت الصف العربى. اغتاله تنظيم الجهاد الإسلامي المصري على يدي خالد الإسلامبولي وآخرين في يوم الاحتفال بنصر ٦ أكتوبر.

محمد توفيق خليل، فريق مهندس (م)، تولى منصب رئيس هيئة الأركان للإمداد حتى ١٩٨٣م، ثم قائد سلاح المهندسين حتى أواخر العهد المايوي، وصار عضو المجلس العسكري الانتقالي بعد الانتفاضة (١٩٨٥-٨٦م).

محمد حسني السيد مبارك (ولد في ٤ مايو ١٩٢٨): الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية (١٩٨١- فبراير ٢٠١١م)، تنحى عن الحكم على إثر ثورة ٢٥ يناير في ١١ فبراير ٢٠١١م، قدم للمحاكمة العلنية بتهمة قتل المتظاهرين في ثورة ٢٥ يناير، أدين وتم الحكم عليه بالسجن المؤبد يوم السبت ٢ يونيو ٢٠١٢م، وضع في ٢٢/ ٨/ ٢٠١٣م تحت الإقامة الجبرية وفي ٢٩ نوفمبر ٢٠١٤م تمت تبرئته وأطلق سراحه.

محمد سعيد القدال (١٩٣٥ - ٢٣ يونيو ٢٠٠٦م) المؤرخ والكاتب المعروف، من مواليد الخرطوم، حاصل على شهادة الدكتوراة في تاريخ السودان الحديث. أستاذ مشارك في مادة تاريخ السودان الحديث في كلية الآداب في جامعة الخرطوم. شيوعى في اتجاهه السياسى، له العديد من المؤلفات حول المهدية منها (الإمام المهدي: لوحة لثائر سوداني)، و(السياسة الاقتصادية للدولة المهدية)، وقد أبرز فيهما الوجه الاشتراكى للدعوة والدولة، و(المهدية والحبشة)، وكذلك كتاب (الانتماء والاغتراب: دراسات في التاريخ السوداني) الذي بحث في بعض فصوله العلاقة بين المهدية والجنوب.

محمد عبد الحليم، العميد، ضابط بالقوات المسلحة كان مستشاراً قانونياً لمجلس الثورة الذي عينه الانقلاب المايوي.

محمد عثمان الميرغني، السيد، مرشد الختمية وراعي الحزب الاتحادي الديمقراطي منذ وفاة والده السيد علي الميرغني في ١٩٦٨، تقلد رئاسة الحزب في ١٩٨٦م، دعم النظام المايوي وأيده وشارك فيه حزبه بوزراء وبعضوية في المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي. والآن حزبه مشارك في حكومة (الإنقاذ) بعد أكثر من عقد ونصف قضاها في المعارضة.

محمود محمد طه (١٩٠٩م- ١٨ يناير ١٩٨٥م) الأستاذ، مفكر و مؤلف و سياسي،

مؤسس الحزب الجمهوري ١٩٤٥م، ولاحقاً صاحب الفكرة الجمهورية و(الرسالة الثانية). اغتاله النظام المايوي جوراً بعد إصدار حكم بالردة عليه.

معمر القذافي (العقيد) (١٩٤٢ – ٢٠١١م). حكم ليبيا لأكثر من ٤٢ سنة، تمت الإطاحة بحكمه بعد قيام ثورة ١٧ فبراير ٢٠١١م الليبية واغتيل من قبل الثوار في ٢٠ أكتوبر ٢٠١١م.

منقستو هايلي مريم (١٩٣٧م) أبرز ضابط الطغمة العسكرية الشيوعية التي حكمت إثيوبيا (١٩٧٤ – ١٩٨٧م) ورئيس جمهورية إثيوبيا الديمقراطية الشعبية (١٩٨٧ – ١٩٩١م)، أشرف على الإرهاب الأحمر الإثيوبي (١٩٧٧–١٩٧٨م) ضد معارضة حكمه، فر إلى زمبابوي في عام ١٩٩١م، حكم غيابيا بتهمة الإبادة الجماعية.

موسى الصدر (ولد عام1928 م) عالم دين ومفكر وسياسي شيعي وهو ابن السيد صدر الدين الصدر المنحدر من جبل عامل في لبنان. فُقد اثناء زيارته لليبيا عام ١٩٧٨م ولم يعرف مصيره.

ميرغني النصري (١٩٢٧–٥ أكتوبر ٢٠١٠م) ولد برفاعة، من مؤسسي حركة التحرير الإسلامي مع بابكر كرار التي تحولت إلى الحزب الاشتراكي الإسلامي ثم الجماعة الإسلامية في الفترة (١٩٤٩–١٩٥٤م). تولي منصب نقيب المحامين السودانيين لأكثر من دورة، ووزير عدل في الحكومة الانتقالية (ابريل ١٩٨٥ – ابريل ١٩٨٦م) وعضو مجلس رأس الدولة (١٩٨٧–١٩٨٩م).

نصر الدين الهادي المهدي، السيد، من أقطاب أسرة المهدي وقيادات حزب الأمة القومي، اشترك في الانتفاضة المسلحة ٢ يوليو ١٩٧٦م وكان شاباً صغير السن، تقلد منصب نائب رئيس الحزب إبان الثمانينات، وتقلد المنصب من جديد بعد المؤتمر السابع (٢٠٠٩) حتى تم اعفاؤه لالتحاقه بالجبهة الثورية السودانية.

هاشم العطا، الرائد (٣/ ١٢/ ١٩٣٦– يوليو ١٩٧١م) ولد بأم درمان، التحق بالكلية الحربية وتخرج في ١٩٥٩م، عمل بالقيادة الوسطى حتى ١٩٦٣م، ثم معلم بمدرسة المشاة حتى ١٩٦٥م، ثم بالقيادة الجنوبية حتى ١٩٦٨م، ثم بقنصلية السودان في بون كمساعد عسكري حتى ١٩٦٩م، شارك في انقلاب مايو ١٩٦٩م وكان عضوا

بمجلس قيادة مايو، شغل منصب وزير الثروة الحيوانية. ومساعد رئيس الوزراء للقطاع الزراعي، اعتقل في ١٦ نوفمبر ١٩٧٠م وأبعد من مناصبه، قاد حركة ١٩ يوليو الشيوعية في ١٩ يوليو ١٩٧١م الذي نجح حتى ٢٢ يوليو حينما أعيد نميري للسلطة، وتم إعدامه عقب محاكمات إيجازية ولا زال قبره ومن معه مجهولاً.

هيلا سلاسي الأول، الامبراطور (١٨٩٢-١٩٧٦م)، امبراطور اثيوبيا لأكثر من ٤٠ عاماً، يعني اسمه باللغة الإثيوبية القديمة (سلطة الثالوث) واسمه الأصلي تافاري ماكونين. كان والده حاكما لإقليم صرصر، تولى الحكم وهو في يالرابعة عشر، وفي الثامنة عشر صار حاكما لإقليم هرر، عين وصياً على العرش ووريثاً له عندما صارت زاوديتو ابنة الامبراطور منيليك امبراطورة على اثيوبيا واستمرت وصايته ١٤ عاماً، وفي ١٩٢٨م توجته الإمبراطورة ملكاً على شوا. ثم توج امبراطوراً في نوفمبر ١٩٣٠ بعد موت الإمبراطورة واتخذ اسم هيلا سلاسي الأول. بعد غزو الطليان في أكتوبر ١٩٣٥م أقام في المنفى بإنجلترا، وفي يناير ١٩٤١م عاد إلى أثيوبيا بمساعدة الإنجليز وقام بدور قيادي في تحرير بلاده من الاحتلال الإيطالي وضم إرتريا إلى سلطانه. قام الجيش في فبراير ١٩٧٤م بانقلاب على هيلا سلاسي واعتقل وصودرت أمواله، توفي في المعتقل في أوائل ١٩٧٦م.

يوسف بابكر بدري (العميد) (١٩١٢-١٩٩٥م) درس الصيدلة وعمل بها حتى تفرغ للعمل مع والده الشيخ بابكر بدري رائد تعليم البنات في السودان. في ١٩٦٦م أنشأ كلية الأحفاد الجامعية للبنات التي تطورت لاحقا لتصير جامعة الأحفاد للبنات. كتب مذكراته بعنوان (قدر جيل).

يوسف مصطفى التني (١٩٠٧-١٩٦٩م) سياسي، دبلوماسي، وشاعر. ولد بأم درمان، عمل سفيراً في عدة عواصم، تخرج مهندساً من كلية غردون في ١٩٣٠. عمل مهندسًا حتى عام ١٩٤٢، وفي العام نفسه التحق بالجيش ضابطًا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥)، ثم عاد مهندساً في الأشغال ليلتحق بعد ذلك بوزارة الخارجية، عمل سكرتيراً لمجلة (الفجر) ثم رئيسًا لتحرير جريدة الأمة (لسان حال حزب الأمة)، ثم التحق بمصلحة العمل، وظل بها حتى أصبح مديراً لها، ليعود مرة أخرى إلى وزارة الخارجية، وكان عضو حزب الأمة، وعضو الهيئة الستِّينيّة لمؤتمر الخريجين. له العديد من الدواوين الشعرية.

المقامة الجعفرية الأولى: رسالة الترويع بالتشريع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقامة الجعفرية الأولى

رسالة الترويع بالتشريع

نوفمبر ١٩٨٤

الحمدُ للهِ المحمودِ على الخيرِ والشرْ، المسئولِ عن النفعِ والضرْ، والصلاةُ على خيرِ البَشَرْ، المصطفى في ربيعةٍ ومُضَرْ، أما بعدُ-

حدّثنا محمّد أحمد الخطيبُ، عن محمّد علي الدبّاغ، عن إبراهيم البقّالِ، عن زينبَ الحائكةِ، عن مَلوال النجارِ، عن كوكو الشرطيِّ، عن أوهاج الجنديِّ، عن زكريا السجانِ، عن تَاوُر البدويِّ، عن مَرْيم الطَالِبةِ، عَنْ الفَاتِح الجرّاحِ، عَنْ عَبْد الحَميْدِ الفَلّاحِ، عَنْ عَبدِ الرَحْمَن الغزّالِ، أنَّ حَكِيماً سُودَانياً حَمَدَ اللهَ وأثْنَى عليهِ وصلَّى علَى نبيه ثمّ قالَ:

قالَ تعالَى: ﴿الم* أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾[1]؟. فَشَاءَ اللهُ بِحِكْمتهِ البالغةِ أن يبْلُوَ أهلَ السُودان بذي الجيم والنونْ، والياً لم تأتْ بمِثْلِهِ القُرُونْ، استلمَ حُكمَ البلادِ ظافراً وخرجَ مِنْ كُلِّ العقَباتِ مُظَفّراً. فانْبَرى لِشعاراتِ الوَرَى الزاهِرةِ المُحبَّبةِ فَرفعهَا شِعاراً شعاراً. قال: جِئتُكم بالاشتراكيةِ العلميةِ، فقال له المحرمونَ لبيكَ وسَعْدَيكَ والخيرُ كُلّه بيديكَ، فصادَرَ وأمّمْ، وزَجَر معارضيه وأفْحَمْ.

ولَكَن قَبلَ إشْرَاقِ الفَجْرِ العِمْلاقْ، أدْركَهُ الإخفاقْ، وتأكّد أنَّ التجربةَ قَدْ أفسدَت الحرثَ والنسلَ والأخلاقْ.

وانْبرَى لبرنَامِج الأحزابِ السودانيةْ، الخَاص بالمُشكلةِ الجنوبيةْ، فاتّخذَهُ مِفتاحاً

(١) سورة العنكبوت الآيتان ١ و ٢

للوحدةِ الوطنيةْ، وتَجاوبَتْ معَهُ القُوى الجنوبيّةْ، وعَقَدَ معَها الاتفاقيّةَ الحبَشيّةْ، ورشّحهُ بعضُ النّاسِ لجائزةِ السلام العالميةْ، ثمّ عاوَدَتهُ الشنْشَنَةُ الأصليّةْ، فَخَرقَ الاتفاقيّةْ، وأشْعَلَ نِيرانَ الحربِ الأهليّةْ.

وقَبْلَ تِلك الزلّةِ المأسَويّةْ، رفَعَ الوالِي شِعارَ التنميةِ الاقتصاديّةْ، ونَادَى بالسودَان سلّةً للعالَم غذائيّةْ، وغنّى موّالَ العداءِ للشيوعيّةْ، فأطربَ أصحابَ الأموالِ الغربيّةِ والعربيّةْ، فتدفقَت الأموالُ لتُحدِثَ الثورةَ الزراعيّةَ والصناعيّةْ، بمُوجبِ الخطّةِ السِتّيّةْ، وكانَتْ خطّةً فِي غايةِ السطحيّةْ، وأشرفَ عليهَا تخطيطاً وتنفيذاً فاقِدُو الأهليّةْ، فتحوّلَت التنميةُ إلَى أُمنياتٍ وهميّةْ، وضَاعَت الأموالُ فِي الجيوبِ الخصوصيّةْ، وتدنّى إنتاجُ البلادِ إلى نِصْفِ حالتِهِ الأوليّةْ، بينما عَظُمَتْ علَى كاهِلِ البلادِ المديونيّةْ، وفُرِضَتْ علَى البِلادِ برَامِجُ صُندوقِ النقدِ العلاجيّةْ، فأَتَتْ بنتائجَ عكْسيّةْ، وصَارتْ عَلَى مرِّ الأيامِ دائيةً لَا دوائيّةْ.

وقَبلَ السُقوطِ فِي هَذهِ الهَاويَةِ التنمويّةْ، رَفَعَ الوالِي شِعَارَ المُصالحةِ الوَطنيّةْ، وعَقَدَ مَعَ الوطنيينَ عُهُوداً إصلَاحيّةْ، أَعْطَت البلادَ ابتِسامةً وقتيّةْ، سُرعان مَا نَقَضتْها السدَنَةُ المايويّةْ، ورَفَضَتْها الوِصايَةُ السَاداتيّةْ، وبَينَما الوالِي ونِظامُهُ يُعاني مِن المَفاسِدِ الداخليّةْ، ويَمْتَثِلُ للتبعيّةِ الخارجيّةْ، تَصدّتْ لَهُ المُعارضةُ السياسيّةْ، والحركاتُ الفِئويّةِ النقابيّةِ والمهنيّةْ، ولِكَيْ يُحْكِمَ القبْضةَ الحديديّةْ، ويُعلّقَ الحُقوقَ القَانونيّةْ، كَانَ عليهِ أَنْ يَقهَرَ الهيئةَ القضَائيّةْ، فَدَخَلَ مَعَهَا فِي مُنازلَةٍ تَاريخيّةْ، فَوَقَفَتْ فِي وَجْهِهِ وَقْفَةً عَنتريّةْ، فَرَأى أَنْ يُغَطِّي هَزِيمَتَهُ الاستِرَاتيجيّةْ، بمُبادأةٍ تَكْتيكيّةْ.

إنّهُ فكّرَ وقدَّرْ، ونَقَلَ نَفْسَهُ مِن الفرِّ إلَى الكَرْ، برُكوبِ جوادٍ أَغَرْ، جَوَادُ الشريعةِ الأَزْهَرْ، وهَجَمَ به هُجُومَ الغَرْ، الذِي لا يَخْشَى عاقبَةَ الأمْرْ، وأكّد لكلِّ البَشَرْ، أنّ الشَرْع عنْدَه قَدَاسَةٌ للسُلْطانْ، وتَعَاسَةٌ للإنْسَانْ، فَقَطَعَ مِن الأيْدِي فِي نِصْفِ عامْ، أضْعَافَ ما قَطَعَ العَهْدُ الإسلاميُّ الأوّلُ فِي مائةِ عامْ!

ومَعَ أنّ الجَلدَ فِي نَظَرِ الشَرِيْعةْ، عُقُوبةٌ مريْعةْ، مُخصصةٌ للجرائِمِ الفظيْعَةْ، عَمّمَهُ الوالِي ليَجْلِدَ الناسَ بكلِّ ذريْعَةْ.

لَقَدْ صَارَ أهلُ السودَان وهُمْ غالِبَاً جيَاعُ الأكبادْ، عُراةُ الأجسَادْ، بَيْنَ مَقْطُوعٍ ومَجْلُودٍ

ومَجْدُوعٍ وحبيسٍ في الأصْفادْ، يُعانُونَ شريْعَة الجلّادْ.

وهل أتاكَ نبأُ الواثِقِ مَسِيحِ الحماقَةِ المَايويّةْ؟ والفَاتِحِ ضحيّةِ المحَاكِمِ الجُزافيّةْ؟ ومَهْدي وزميْله اللذَانِ قُطِعَا مِن خِلافٍ فِي سَرِقةٍ فِيها شُبهةُ المِلْكيّةْ؟ دِماءُ هؤلاءِ تَصيحُ اللّهمَ أقتصَّ لنَا مِنْ هَذِه الدولةِ السَاديّةْ. إنَّ القَفْزَةَ الجعفريّةْ، عَلَى قَافِلَةِ السُنّةِ المُحمديّةْ، هِي شَهْوةُ وَالٍ سِياسِيّةْ، اسْتَعَانتْ بخِبْرةِ ثالوثٍ هُم أَبو قُرُونٍ وعَوَضٌ وَبَدْريّةْ، ثالوثٌ فطير المعْرفةِ الشَرْعيّةْ، قليلُ الحصِيلةِ القَانونيّةْ، واسْتَغَلّتْ بَعضَ الطرقِ الصوفيّةِ الفَرعيّةْ، واسْتَخْدَمَتْ هَيْئةً تَسْمِيتُها إسلاميّةْ، وأفعالُها نَفْعيّةٌ دُنيويّةْ.

اللّهمَ ارْحَمْنَا مِن هَذِه الألاعيبِ الصِبْيانيّةْ. لَقَد سَمِعَ النَاسُ رَئِيسَ الهيئةِ الثُلاثيّةْ، أَبَا قُرُونٍ يَتَلاعبُ بالمدائِحِ النبويّةْ، تصدّى لقولِ مَادحِ الصُوفيّةْ:

صَلِّ يَا عظيمَ الذاتْ

على صاحب المعجزاتْ

دائماً، الناجَى شَاف الذاتْ

فَنَقَلَ النشيدَ مِن الذاتِ المُحمديّةْ، إلَى عزةٍ وبثينةٍ ورُقيّةْ، قَائلاً:

غنيت للستّاتْ

أنَا قَصْدِي الانبساط ،

دائماً، يا خلّي مع البَناتْ!

أما قُضَاةُ المحَاكِمِ الإيْجازيّةْ، فَجَماعةٌ مُختارةٌ لإصْدارِ أَحْكامٍ تَرْهيبيّةْ، بَعيدةٍ كُلّ البُعْدِ عَن العدالةِ السَماويّةْ، أَشْهَرُهم الذِي كَثُرَتْ أحْكامُهُ التَعسُّفيّةْ، وطَبّلَتْ لَه الأجْهزةُ الإعلاميّةْ، قَاضٍ مُصابٌ بالأَمْراضِ العَصبيّةْ، بذَا شَهِدَتْ دَفَاتِرُ «شيخ إدريس» العِيَاديّةْ!

إنَّ اللهَ أرْسلَ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَليْهِ وسلّمَ رَحْمَةً للعَالَمِين، أيْنَ عدلُ الشريعةِ ورحْمتُها؟ أيْنَ رَخاؤها وعزّتُها؟ أيْنَ قولُ مُنْزِلِها: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]؟.

(١) سورة المنافقون الآية ٨

لَقَد لَحِقَ بالسُودَان شَقَاءٌ بالِغٌ، وضيَاعٌ قَالَ فيه القائلُ:

نَحْنُ واللهِ فِي سوءِ حالٍ
لَوْ رَأيْناهُ فِي المَنامِ فَزِعْنَا
أَصْبَحَ النَاسُ مِنْهُ فِي شَقَاءٍ
حَقُّ مَنْ مَاتَ منْهُمو أنْ يهَنّا

وفَوقَ المُعاناةِ الحِسيّةْ، انْهَالَتْ علَى أَهْلِ السُودَان عَذاباتٌ مَعنويّةْ، ولَوثَاتٌ عَقائديّةْ، وافْتراءاتٌ فِكريّةْ.. انْهالت عَليهِمْ مِن الخُطَبِ المنبريّةْ، والأجْهزةِ الإعْلاميّةْ، حَاكتْ فِي سُخفِها قُرْآنَ مُسيلمةٍ وأقاويلَ سجاحَ وأساطيرَها المرويّةْ، فِي الكتبِ التاريخيّةْ. إليْكَ مِنْ هَذه التجربةِ المَايويّةْ، هَذه الأمْثال المنْقولة عن الأجهزةِ المسمُوعةِ والمرئيّةْ:

أولاً: سمّى الوالِي «الآخِر» اليوم «الآخَر».

ثَانياً: سمّى الوالِي ربَّ العزَّةِ «الموفق» فأضَافَ لأسماءِ اللهِ الحُسْنَى اسْمَاً مغلوطاً مئوياً!

ثَالثاً: أضافَ للقُرآنِ تعبيراً إنسانياً قال: جَاء فِي القُرآنِ وصفاً للنبيِّ «كَانَ خُلُقُهُ القُرآنَ»!

رَابعاً: أضافَ للسيرةِ المُحمديّةْ، تَعَابيرَ غَريبةً وحشيّةْ، قال مشيراً للذات النبويّةْ: «فَقَشُوا راسُه»! وقال إنّهُ أعْلنَ حالةَ الطَوارِئِ فِي أحْكامِهِ السِياسيّةْ!

خَامساً: مَنحَ بَعْضَ الصَحَابةِ أَسْماءً عَصْريّةْ، مُشيراً لِمنْ سمّاهُ عُمَر بنْ العَاصِ - أكَلَ الواوَ كمَا فَعَلتْ الطُغْمةُ المَايويّةْ، بالأمْوالِ الحُكوميّةْ!

سَادساً: أدْخَلَ فِي الزَكاةِ مَصَاريْفَ إضَافيّةْ، قال إنّهَا تَدْخُلُ فِي تَمْويلِ كُلِّ الشُئونِ الحُكوميّةْ!

سَابعاً: زَاد الحُدودَ زيَاداتٍ ابْتِدَاعيّةْ، قَائِلاً يُقْطَعُ اللِسَانُ لِمُروِّجِي الإشَاعةِ، وقَاسَ الاختِلاسَ عَلَى الحَرابةِ وقَطَعَ فِيهِ مِنْ خِلَافٍ!

ثَامِناً: وعِنْدَمَا شَارَفَ السّتّينْ، اكْتشفَ الوَالِي بَعْضَ مَعَانِي الدِينْ، وفَاتَهُ أنَّ

السُودانيينْ، كانُوا يُصَلُّونْ، ويَصُومونَ ويُزَكُّونْ، وشُيُوخُهُمْ يُبَايِعُونْ، بِمَا هُوَ مُجَنْدَلٌ فِي الطِينْ، فَرَاحَ يَعْلُو كُلَّ مِنْبَرٍ يُكَرِّرُ الوَعْدَ والوَعِيدْ، كَمَا يُوْلَعُ طِفْلٌ بِكلَّ جَدِيدْ، قَالَ بَعدَ العِيدْ: إنَّ كَثِيْراً مِن الشبّان فِي شوال صلُّوا السُتوتْ!!

تَاسِعاً: وأَفْتَى بأحْكَامٍ سُلْطانيّةْ، مَا سَمِعْنا بمثْلِها فِي البَرِيّةْ، فَقَالَ إنَّ رِئَاسَةَ الجُمْهُورِيّةْ، ومُؤهِّلاتِها، سَهلةٌ دَنِيّةْ، تَشْمَلُ فيمَا تَشْمَلُ الإمامَةَ والخِلافَةَ وإمَارَةَ المُؤمنِيْن، ومُؤَهِّلاتُها صَعبةٌ قَصِيّةْ:

اسْفِنْجةٌ جَاءَتْ لِشُربِ بَحْرِ
وشَمْعةٌ ضاءَتْ لِشَمْسِ ظُهْرِ
(والشَيخُ جَعْفَر) فِي مَجَالِ الفِكْرِ
ثَلاثةٌ مُضْحِكةٌ لِعَمْرِي!!

عَاشِراً: وعِنْدَمَا عَرِفَ الوَالِي حُقُوقَ الإنْسَانْ، قَالَ إنَّهَا حَقُّ المَأْكَلِ والمَلْبَسِ والمَسْكنِ بِلا زيادةٍ ولا نُقْصَانْ، أمَا سَمِعَ الوَالِي قَوْلَ الديَّانْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ﴾[1] ؟!

أوْ سَمِعَ قَولَ الرُبانْ: «رَحِمَ اللهُ امْرَءاً عَرِفَ قَدْرَ نَفْسِهِ»؟! أوْ سَمِعَ شِعْرَ الإنْسَانْ:

لَيْسَ أشْجَى لِفُؤَادِي
مِنْ دَمِيمٍ يَتَحالَى
وعَجُوزٍ تَتَصابَى
وعَلِيمٍ يَتَغَابَى
وَجَهولٍ يَملأُ الدُنيَا سُؤالاً وجَوابَا

إنَّه مَاضٍ للأَمَامْ، يَذلُّ الرِقَابَ ويَدُوسُ الهَامْ، ويُعْلنُ السِياساتِ ويُؤلِّفُ الأَحْكَامْ، ويسْتَدِلُّ باسْتِمْرارِهِ عَلَى رِضَا الأَنَامْ، مَعَ أنَّ اسْتِمرارَ النِظامْ، رُغْمَ كُلِّ أسْبابِ الإعْدَامْ،

(١) سورة غافر الآية ٥٦

مَعْنَاهُ فِي لُغَةِ العَارِفِينْ: إسْتِدَراجُ الظَالِمِ وامْتِحانُ المَظْلُومينْ. إنَّ مُكابَداتِ الحقِّ امْتحانَاتْ، وانتِصَاراتُ البَاطِلِ إمْهَالاتْ، وقَرِيْباً يَنْتَهِي الامْتِحَانْ، ويَنْتصرُ عَلَى قَاهِرِهِمْ وجلَّادِهِم أَهْلُ السُودَانْ، ويَسِيْرُ بِخَبَرِ هَذِهِ التَجْرِبَةِ الرُكْبَانْ، وتَحَارُ فِي وَصْفِهَا أَجْيَالُ آخِرِ الزَمَانْ، وتِلْتَمِسُ مِنْهَا أَصْدَقَ البُرْهَانْ، عَلَى مَقَالِ يُوْسُفِ الصِدِّيقِ: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاء إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[1].

(١) سورة يوسف الآية ١٠٠

obeikan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق تجمع القوي الوطنية لإنقاذ الوطن ٦ أبريل ١٩٨٥م

١- امتثالاً للإرادة الشعبية التي عبرت عنها انتفاضة السادس والعشرين من مارس ١٩٨٥م، والتي دشنتها جماهير العاصمة المثلثة بدماء شهدائها الزكية، وتتويجاً لموكب ٣ أبريل التاريخي الذي تلاحمت فيه قوي الشعب الوطنية استجابة لنداء التجمع النقابي وما تبع ذلك التلاحم من انتفاضات شعبية جسورة جسدت مطلبها في خلاص البلاد من النظام المايوى الديكتاتوري الغاشم، انتظم تجمع القوي الشعبية لإنقاذ الوطن شاملاً كافة القوي النقابية والمهنية والسياسية بهدف إسقاط النظام بكافة الوسائل وعلى رأسها الإضراب السياسي بهدف الإضراب العام مناشداً القوات النظامية لتحتل مكانها إلى جانب جموع الشعب وحركة تحرير الشعب السوداني لتعانق التجمع من أجل تحرير الوطن. وتتمثل قوى التجمع في كل الفئات الوطنية التي تقبل الميثاق وتوقع عليه وتعمل لتحقيق أهدافه.

٢- بعد إسقاط النظام المايوى يقوم نظام حكم قومي ديمقراطي انتقالي لفترة ثلاث سنوات وتتحدد مهام النظام الانتقالي فيما يلي:

أ- تنظيم المشاركة السياسية في فترة الانتقال بموجب دستور السودان المؤقت لسنة ١٩٥٦م المعدل لسنة ١٩٦٤م مع مراعاة الالتزامات والأهداف الواردة في هذا الميثاق في فترة الحكم الانتقالي، ومع مراعاة تمثيل القوى الحديثة في المؤسسات الدستورية عن طريق تنظيماتها الديمقراطية.

ب- كفالة كرامة وحريات المواطنين الأساسية في التنظيم والتعبير والعقيدة والعمل والتنقل وكافة الحريات الأخرى على غرار تصور المواثيق الدولية لحقوق الإنسان من خلال نظام ديمقراطي يكفل سيادة حكم القانون واستقلال القضاء.

ج- حل قضية جنوب الوطن في إطار حكم ذاتي إقليمي يقوم على أسس ديمقراطية بموجب صلاحيات محددة تحقق المشاركة الحقيقية لكافة القوي السياسية الممثلة لجنوب السودان.

د- التحرر من التبعية الاقتصادية للإمبريالية العالمية وخلق بنية اقتصادية عن طريق تنمية الثروات والموارد الوطنية وتعبئة الموارد القومية لمواجهة مشكلات الجفاف والمجاعة والغلاء وشح المواد التموينية.

ه- تحرير البلاد من التبعية الأجنبية في السياسة الخارجية لتحقيق السيادة الوطنية وتبني سياسة عدم الانحياز والالتزام التام بالانتماء العربي الأفريقي وسياسة حسن الجوار وتطوير العلاقات مع كافة الدول الشقيقة والصديقة.

و- تأكيد مبدأ الحكم اللامركزي وتقويمه على أسس ديمقراطية سليمة.

ز- تقويم وتحييد ملابسات الخدمة العامة وتصفية المؤسسات المايوية الخربة والتخلص من الطبقة المايوية الطفيلية.

ح- تحكم البلاد بعد الفترة الانتقالية بواسطة دستور تقرره هيئة منتخبة ديمقراطياً ويحسم الدستور القضايا الفكرية والسياسية بالوسائل الديمقراطية.

هذا الميثاق مفتوح لكافة النقابات والأحزاب التي ترتضي الالتزام به والعمل على تحقيق أهدافه.

تجمع القوى الوطنية لإنقاذ الوطن

التجمع النقابي ممثلاً في:

(١) نقابة الأطباء (٢) نقابة المهندسين عن المهن الهندسية.

(٣) نقابة المحامين (٤) الهيئة النقابية لأساتذة جامعة الخرطوم.

(٥) النقابة العامة لموظفي المصارف

(٦) الهيئة النقابية لموظفي التأمينات العامة.

الأحزاب السياسية:

حزب الأمة الحزب الاتحادي الديمقراطي.

الحزب الشيوعي السوداني. الخرطوم في ٦ أبريل ١٩٨٥م